

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 8

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الرابع من شهر شعبان لعام الف واربع مئة واثنين واربعين للهجرة النبوية - [00:00:21](#)

وفيه المجلس الثامن من كتاب الفصول في سيرة الرسول لابن كثير رحمه الله قال رحمه الله تعالى اصل بيعة العقبة الاولى والثانية الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:45](#)

هما بيعتان الاولى في العام الثاني عشر للبعثة والثانية في العام الثالث عشر للبعثة يعني بعدها احسن الله اليك قال رحمه الله ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:02](#)

لقي عند العقبة في الموسم نفرا من الانصار كلهم من الخزرج وهم ابو امامة اسعد بن زرارة بن عجس وعوف بن الحارث بن رفاعه وهو ابن عفراء ورافع ابن مالك ابن العجلان - [00:01:28](#)

وقطبة ابن عامر ابن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن عبدالله بن رثاب فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام اسلموا مبادرة الى الخير ورجعوا الى المدينة. وهذا فيه فضل السبق الى الخيرات - [00:01:47](#)

وان الانسان متى ما بدا له الخير فانه يبادر به والله تعالى يقول والسابقون السابقون ويقول سابقوا الى المغفرة سارعوا ومن اخلاق الانبياء عليهم الصلاة والسلام من صفاتهم انهم كانوا يسارعون - [00:02:09](#)

والنبي عليه السلام يقول التؤدة يعني الترفق في كل شيء خير الا في الآخرة. هذه المبادرة واوصى الامام احمد احد واولاده هو واحد اولادي فقال يا بني متى ما قد يفعل خير فافعل - [00:02:30](#)

قبل ان يحال بينك يقال في هذا المقام الخير ان بادرت اليه قر وان توليت عنه فر يعني اشبه الخير بالطير على الشجرة الصياد انبادر بصيده قر في يده اما اذا تأخر فانه يفر - [00:02:52](#)

ولهذا المبادرة بالخير ينبغي ان تكون ديانة وعادة مستحبة او عادة دائمة لا يشهد في خير قدر عليه وربما يحال بينه وبينه اسلموا مبادرة الى الخير. فدعوا فدعوا الى الاسلام - [00:03:18](#)

ففشى الاسلام فيها حتى لم تبقى دار الا وقد دخلها الاسلام. وقد يجري بفضل الله تعالى وجوه كل اهل المدينة ومن تأثر بهم على هؤلاء النفر لانهم بادروا ومن ثم لما علموا - [00:03:45](#)

وهذه الخصال الحميدة في طالب العلم انه يبادر تزكية علمه بالعمل به وتعليمه. ولهذا الجن لما تعلموا العلم آآ في سورة الاحقاف اتشرفنا عليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا - [00:04:07](#)

انظر الى عذاب الجن. احضروا جميعا وانصتوا وما قاموا عن مجلس علم حتى انتهى. المعلم وهو سلم. فلما قضي ماذا فعلوا؟ ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا طالب العلم - [00:04:31](#)

مهما تعلم من علم يعلمه ومن لطائف ما قرأت للشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى ان حديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ومنها او علم ينتفع به - [00:04:48](#)

يظن بعض الناس ان هنا العلم ان يكون علما غزيرا يقول الشيخ حتى لو تعلم فائدة واحدة واحد الصلاة الفضل سنة راتبة لو علمه الفاتحة يقول احد السلف ان فلان اهل الجنة - [00:05:01](#)

بمنزلة عليا بتعليمي عامي الفاتحة نعم يا شيخ فلما كان العام المقبل جاء منهم اثني عشر رجلا الستة الاوائل خلا جابر بن عبدالله بن

رثاب ومعهم معاذ بن الحارث بن رفاعه - 00:05:28

اخو عوف المتقدم وذكوان بن عبد قيس بن خلدة وقد اقام ذكوان هذا بمكة حتى هاجر الى المدينة فيقال انه مهاجري انصاري. ما

شاء الله وعبادة ابن الصامت ابن قيس - 00:05:52

وابو عبدالرحمن يزيد ابن ثعلبة فهؤلاء عشرة من الخزرج واثنان من الاوس وهما ابو الهيثم مالك ابن التيهان وعويم بن ساعدة

فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كبيعة النساء - 00:06:10

ولم يكن امر بالقتال بعد. مثل ما ذكر الله في سورة الممتحنة في اخرها اذا جاكم على لا شيء وهنا يقول ولا لم يكن امر بالقتال بعد

من اعظم القواعد المقررة - 00:06:30

السياسة الشرعية مراعاة الاحوال والفرق بين حال امة يضعفها وفي قوتها في الاول اصفح الصفح الجميل فاصنع بما تؤمر وطالب

العلم ينبغي ان يكون على دراية في السياسة الشرعية مراعاة المقاصد الشرعية - 00:06:52

لان آ بعض الناس هذه الامور يفسد ولا يصلح ويهدم ولا يبني ويفرق ولا يجمع ولهذا هذا العقل والعقل والعاطفة هي التي تحكم هذا

جهالة والنبي عليه السلام كان يفرق - 00:07:20

في حال التعليم وفي حال النكار وفي حال المخاطبة فلما مسلا بالرجل في المسجد قال دعوه مع انه بقى في الحرم النبوي في

محضر سلم الصحابة لما اطل الصلاة وهم وهم ممنوع الذي اني احبك يا معاذ - 00:07:46

يا معاذ. يا معاذ. ولما سمع الجارية تقول في نشيدها وفيما نبي يعلم ما في الغد يهدم الاعتقال الا الله قولي بقولك الاول لكن

لما سمع الخطيب يقول من يطع الله ورسوله فقد واحد من يعصيهما قال بنس الخطيبات - 00:08:08

قم يعصي الله ورسوله فالتفريق بين احوال مطلب طالب العلم مراعاة المقاصد الشرعية ومن لم يفرق او لم يعرف تفريق بين والجمع

المتماثلات كما يقول العلم. هذا يفسد ولا يصلح - 00:08:35

نعم شوي فلما انصرفوا الى المدينة بعث معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن ام مكتوم ومصعب ومصعب بن عمير يعلمان

من اسلم منهم القرآن ويدعو راني الى الله عز وجل - 00:08:58

من هذا ان من دخل في الاسلام من اصحاب الجاليات وشكلها بعد ما يلحقن الشهاداتتان يعلم القرآن مع تعليمه ما يحتاجه من لا تبون

الذمة الا به يعلم القرآن الفاتحة قصار السور - 00:09:18

لان سبحان الله كانت رمضان كريم لما وفقه الله كان له قلب تؤثر في في قلبي وجوارحي في فضل تعليم القرآن الكريم خيركم من

تعلم القرآن وعلمه يظن بعضهم ان هي الخيرية - 00:09:43

المقصورة فقط على على فضل فضل المعلم على المتعلم. فقط لا خيرية في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة الدنيا وهي ان تقدم على

الناس في الامام وخيرية البرزخ نرسلها مما كثرت عن الصحابة - 00:10:02

ثلاث نقاط في قتل احد رضي الله تعالى عنهم اجمعين شق على الصحابة رضي الله تعالى عنهم يدفنون كل ميت قروة اكلتم الميتين

الثلاث في القبر واحد صلى الله عليه وسلم - 00:10:26

يشرف عليهم فاذا اوتي الموتى قال ايهم اكثر اخذا القرآن الكريم واذا اوشى على احدهم قدم على اصحابه على تقديم الخير في

البرزخ واما التقدم في الآخرة وخير الآخرة يقال لقاء القرآن اقرأ وارقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلتك عند اخر اية

تقرأها. نعم يا شيخ - 00:10:38

فنزل على ابي امامة اسعد ابن زرارة وكان مصعب بن عمير يؤمهم مصعب بن عمير كان يسمى يلقب بمقرئ المدينة رضي الله تعالى

عنه نعم وقد جمع بهم يوما باربعين نفسا - 00:11:01

نعم فاسلم على يديهما بشر كثير منهم اسيد بن حضير وسعد بن معاذ واسلم باسلامهما يومئذ جميع بني عبد الاشهد الرجال والنساء.

هنيئا هنيئا لهم هنيئا لهؤلاء الذين اسروا على ايديهم بشر - 00:11:24

كما اسلم عن الصديق ابي الصديق طلحة ابن عوف واعظم الزبير انظر كيف من عشرة ما بالكم اجور؟ التي تصب في قالب الصديق

رضي الله عنه. نعم يا شيخ الا - [00:11:51](#)

الا الاصيرب وهو عمرو بن ثابت ابن وقش فانه تأخر اسلامه الى يوم احد فاسلم يومئذ وقاتل فقتل قبل ان يسجد لله سجدة فاخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:12:16](#)

عمل قليلا واجر كثيرا. وهذا مما يوخذ به رضي الله عنه دخل الجنة ولم يصلي صلاة وليزكي زكاة ولم يحج فرضا اولا يتصدق ولو هذا الاخير رضي الله عنه اسلم ودخل المعركة - [00:12:34](#)

فرجع الله درجاتي بهذا القتل شهادته سبحانه الله عمل يسير لكنه اجر عظيم ابن تيمية عن اناس سافروا في البحر لمعصية قال هم اثموا في سفرهم الله يرحمهم يأتيهم بالغرق - [00:12:57](#)

وكثر الاسلام بالمدينة وظهر ثم رجع مصعب الى مكة بان طلبة العلم واحسنوا التعليم باخلاقهم واقوالهم واسلوبهم العلم الشرعي من اعظم الاسباب سبحانه الله العظيم هداية الناس بعد توفيق الله - [00:13:22](#)

الشرعية الناس في الاسلام تعظيم شأن الله في نفوس الناس انظر الى هؤلاء رجعوا وعلموا من اسلموا القرآن ودعوا الى الله عز وجل الى الله عز وجل من هذه الدعوة الاحدية - [00:14:00](#)

فلان وفلان احد قلة تبعهم امم من الناس نعم يا شيخ وكثر الاسلام بالمدينة وظهر ثم رجع مصعب الى مكة موسم ذلك العام خلق كثير من الانصار من المسلمين والمشركين - [00:14:21](#)

وزعيم القوم البراء بن معرور رضي الله عنه هو الموسم وذكر بعض الشرواح بعض اللغة ان الحج سمي بالموسم لان الناس يتوسم بعضهم بعضا يتعارفون. نعم فلما كانت ليلة العقبة الثلث الاول منها - [00:14:43](#)

تسلل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم خفية من قومهم ومن كفار مكة على ان يمنعه مما يمنعون منه نساءهم وابنائهم وازرهم - [00:15:12](#)

وكان اول من بايعه ليلة اذن البراء بن معرور وكانت له اليد البيضاء اذ اكد العقد وبادر اليه وحضر العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم موثقا مؤكدا للبيعة - [00:15:32](#)

مع انه كان بعده على دين قومه لكن من باب النصرة نعم واختار رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم تلك الليلة اثني عشر نقيبا وهم مسعد بن زرارة بن ابن عدس - [00:15:51](#)

وسعد بن الربيع بن عمرو وعبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس رافع بن مالك بن العجلان والبراء بن معرور بن صخر بن خنساء عبدالله بن عمرو بن حرام وهو والد جابر - [00:16:11](#)

وكان قد اسلم تلك الليلة رضي الله عنه وسعد بن عباد بن دليم والمنذر بن عمرو بن خنيص وعبادة ابن الصامت فهؤلاء تسعة دكتور ماجد سؤال اذا جاء الاسم فيه اب وجد - [00:16:29](#)

انت تقرأ الاولى ابن والثانية بالكسر اه هل وضحت حتى يستفيد من لا يعرف ما شاء الله عليك ابن الاولى لما قبلها وهو مرفوع والاخرى والثانية ايضا صفة لما قبلها وهو مجرور - [00:16:50](#)

جزاك الله خير لو كان سيبوي معنا اعطاك ابنته احسن الله اليك فهؤلاء تسعة من الخزرج ومن الاوس ثلاثة وهم اسيد بن الحضير بن سماك وهم اسيد بن الحضير بن سماك - [00:17:14](#)

وسعد بن خيثمة بن الحارث ورفاعة ابن عبد المنذر ابن الزبير وقيل بل ابو الهيثم ابن التي هان مكانه ثم الناس بعدهم والمرأتان هما ام عمارة نسيبة بنت كعب بن عمرو - [00:17:35](#)

اظنها نعم اظن هذه ام عمارة كانت تؤم نساء بيتها ان لم تخني الذاكرة التي قتل مسيلمة ابنها حبيب ابن زيد ابن زيد لحظة لحظة لحظة انت قلت مسيلمة لماذا قلت - [00:17:55](#)

ايه هذا لحن حصلنا عليك اذن سيطلق نعم التي قتل مسيلمة ابنها. نعم لا لحظة يبدو يبدو الاول هو الصحيح يا شيخ نعم. يقدم المفعول به الفاعل احسن الله اليك. هل تعطيني اية في القرآن الكريم يا شيخ ماجد - [00:18:27](#)

من هذا القبيل تقديم مفعول الفعل البقرة وان ابتلى ابراهيم ربه هكذا قال الشيخ عبد اللطيف. نعم التي قتل مسيلمة ابنها حبيب ابن زيد ابن ابن عاصم ابن كعب واسماء بنت عمرو بن عدي بن نابي - [00:19:01](#)

فلما تمت هذه البيعة استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يميلوا على اهل العقبة فلم يأذن لهم في ذلك من اذن للمسلمين بعدها من اهل مكة في الهجرة الى المدينة - [00:19:29](#)

فبادر الناس الى ذلك فكان اول من خرج الى المدينة من اهل مكة ابو سلمة ابن عبد الاسد هو وامراته ام سلمة احتبست دونه ومنعت احتبست دونه ومنعت سنة من اللحاق به - [00:19:45](#)

وحيل بينها وبين ولدها ولكنها صبرت اصابة واحتسبت حتى تحقق له مارد. نعم ثم خرجت بعد السنة بولدها الى المدينة وشيعها عثمان ابن طلحة ويقال ان ابا سلمة هاجر قبل العقبة الاخيرة فالله اعلم - [00:20:07](#)

ثم خرج الناس ارسالا يتبع بعضهم بعضا يا دكتور ماجد سم يا شيخ كم باقي الوقت عشر دقائق احسن الله اليك ما تحبش في هذا اتمنى يا دكتور ماجد هنا يقول - [00:20:31](#)

ابن ام عماره كذاب نعم ويذكر بعض اهل السير ابن حرب رضي الله تعالى عنه يقول قتلت بهذه الحربه احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قصده حمزة ابن عبد المطلب - [00:21:05](#)

رضي الله تعالى عنه ثم قال وقتلت وابغض الناس قصده مسييفا ذكر بعضهم ان قتله كان هجمة واحدة من ثلة منهم وحشي وقيل او قد يقال ان وحشي وما هو بالحربة - [00:21:27](#)

والاخر تناوله بالسيف يا دكتور ماجد تفيد الاخوة جميعا وانا اولهم اه النظر في الجمع بين الاقوال في قتل كذاب المحقق هنا علق على نعم. وقال بل شعرك ابنها حبيب رضي الله عنه - [00:21:53](#)

في قتل مسيلمة مسيلمة مع وحشي الحمد لله. الحمد لله. الحمد لله هنا ذكر مجردا ذكره مجردا احسن الله اليك. لا اتمنى يا شيخ من باب توثيق الفائدة ان يرى او يعرف من الذي ذكر هذا - [00:22:22](#)

من اهل العلم وربما يكون فيه ايضا اقوال اخرى هذا قتله وذاك والاخر اجهز عليه. كما قيل في ابي جهل معول مع ابن عفران وقيل ابن مسعود احيانا تأتي الرواية - [00:22:48](#)

مجموعة روايات يجمعها قول او يجمعها قولان من باب تكامل الفائدة راعك ربي يا دكتور ماجد؟ ليت انك تنظر في هذا والدرس القادم ان شاء الله اختتم الدرس او تبدأ الدرس - [00:23:08](#)

حتى يربط السابق واللاحق بالفائدة هذي ابشر ابشر يا شيخ اثابك الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة - [00:23:25](#)